الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:
عبد الله كنون

العدد 387 ـ السنة 16
.....
15 ذي الحجة عام 399
7 نوفمبر 1979
.....
ثمن العدد: 0.60 د

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

الذكرى الرابعة للمسيرة الخضراء

خلد الشعب المغربي هذه السنة للذكرى الرابعة للمسيرة الخضراء. وكانت تلك الاحتفالات والمهرجانات تعبيرا صادقا عما يكنه هذا الشعب الابي لرائد نهضته جلالة أمير المومنين الحسن الثاني أيده الله من خالص الحب وصادق الولاء.

والحديث عن المسيرة الخضراء يتجدد في كل سنة لانها المسيرة التي جددت تاريخ المغرب وأعطت لهذا الشعب نفسا قويا شحذ عزيمته وقوى شديد همته وكادت له طفرة الى التقدم والايمان بالذاتية المغربية التي من أهم مقوماتها البطولة والشهامة وشدة البأس على الاعداء والكائدين.

ان المسيرة الخضراء التي كانت حدثا فريدا في تاريخ العالم قد برهنت على عبقرية القيادة الفذة لعاهل المغرب جلالة الحسن الثاني وحكمته في التخطيط للسلام حيث ان جموع الشعب التي اخترقت حدود الاستعمار كانت تحمل في ايديها كتاب الله وتضم بين ضلوعها قلبا عامرا بالايمان بالله وبعدالة القضية وكانت صلة الرحم بالاخوة الاشقاء سكان الصحراء المسترجعة تجسم الرابطة الدينية قبل كل رابطة غيرها بين مواطني شمالي المغرب وجنوبه وتمت بذلك نعمة الله على هذا الشعب بتوحيد الاجزاء واسترداد الحق

انه رغم ما اسفرت عنه نوايا الخصوم من حكام الجزائر وما احاطوا به قضية استرجاع الصحراء المغتصبة من تهريج وحرب وقتل وما جندوا ضدها من مرتزقة واذناب الاستعمار وعملاء الانتهازية والايديولوجيات الفاسدة وما حاولوا ان يؤثروا به على الرأي العام الدولي فان جميع مؤامراتهم قد باءت بالفشل وجميع مخططاتهم قد اصابها الوهن والتمزق بالانهيار وخرج المغرب من ذلك كله عزيزا مظفرا موحدا لقرابه معيدا بانبثاثه الى حظيرة الوطن الاب بعد ان فرق الاستعمار بينهم وبين اخوتهم مدة من الزمن وازداد الشعب تعلقا وتباهيا بمفخرة البلاد امير المومنين بطل التوحيد جلالة الحسن الثاني ايده الله وبات الطامعون الحاقدون على لظى من جحيم الحقد الذي تأكل قلوبهم والتي ستؤدي بهم في النهاية الى السحق والانهيار وما ذلك اليوم ببعيد.

ان الاحتفال بالذكرى الرابعة للمسيرة الخضراء قد اكتسى هذه السنة صفة خاصة وميزة حميدة تضاف الى اعمال الملك البطل تبلكم هي عودة جزء آخر من اعز الاجزاء على الوطن ـ واجزاء الوطن كلها عزيزة وغالية ـ.

لقد احتفل اخوتنا في الداخلة انتماءهم المغربي واعطوا بعملهم في مراحلة وقوة لم يبق معها امر بتقرير مصير ولا التجاء الى محفل دولي للانتصار والمطالبة بالحق. وهذه البيعة التي قدمها لامير المومنين اخوتنا في الداخلة قد اقضت مضاجع الاعداء فعممت الدهشة ابواقهم المسعورة وافقدتهم الفاجأة رشدهم.

انهم حيران السوء لا يريدون السلام والنماء والازدهار وانما يريدون اراقة الدماء واثارة العداوة والبغضاء بين الاشقاء

انفا بالحق ندافع ومن أجل الحق يستشهد أبطالنا الشجعان ـ جنود الجيش الملكي ـ ويسقطون في ساحات الشرف دفاعا عن الكرامة ووحدة التراب وان ما يلقاه المرتزقة على أيديهم من الهزائم المتكررة والقتال المرير لدليل على قوة العزيمة واستمرارية الصمود حتى يتحقق الحق كاملا غير منقوص في ظل القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله.

ع . ش

فضل الصلاة في المساجد الثلاثة

للاستاذ مولاي الطيب الكتاني

أخرج الامام مسلم في صحيحه والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام

واخرج الامام احمد وابن ماجة باسنادين صحيحين عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه.

وأخرج الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمس مائة صلاة.

وأخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في مسجدي هذا أفضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدي هذا أفضل من ألف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام.

واخرج الامام مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة.

واخرج الامام احمد وروايته رواة الصحيح والطبراني في الاوسط عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا تفوته صلاة كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب وبراءة من النفاق

واخرج الامام احمد والنسائي عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطهر في بيته ثم اتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة

فتحصل من مضمون هذه الاحاديث الشريفة المذكورة حوله ان من صلى خمس صلوات يعني يوما واحدا مع الجماعة في غير المساجد الثلاث كان كمن صلى ما قدره مائة وخمس وثلاثون صلاة، وهي تعادل ـ 27 ـ يوما ـ لان صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بـ 27.

وان من صلى خمس صلوات مع الجماعة في بيت المقدس كان كمن صلى ما قدره ـ 67500 صلاة وهي تعادل 500 يوم التي هي عام واحد وأربعة شهور وستة وعشرون يوما لان الصلاة فيه بخمسمائة صلاة وان من صلى خمس صلوات مع الجماعة في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام كان كمن صلى ما قدره 135000، صلاة وهي تعادل الف يوم التي هي عامان اثنان وتسعة شهور واثنان وعشرون يوما أشهر واثنان وعشر يوما لان الصلاة فيه بألف صلاة.

وان من صلى خمس صلوات مع الجماعة في بيت الله الحرام كان كمن صلى ما قدره 13500000 وهي تعادل مائة الف يوم التي هي مائتا عام واثنان وثمانون عاما وخمسة اشهر و ثنان وعشرون يوما لان الصلاة فيه بمائة الف صلاة

وقد قال تعالى والله ذو فضل عظيم

وفقنا الله لما يحبه ويرضاه ومن علينا بفضله ورضاه بجاه نبيه ومصطفاه ورزقنا حج بيته الحرام وزيارة نبيه خير الانام والصلاة في بيت المقدس آمين.

استنتاج مما ذكر حوله وسطر اعلاه

ان الصلاة في غير المساجد الثلاث فذا تعد صلاة واحدة.

وجماعة تعد بـ 27

فيتحصل في يوم واحد 135

وفي بيت المقدس فذا تعد بـ 500

وجماعة تعدل بـ 27 13500

فيتحصل في يوم واحد 67500

وهذا المجموع يعادل 500 يوم التي هي ع 1 ـ ش 4 ـ بـ 26

وفي الحرم المدني فذا تعد بـ 1000

وجماعة تعدل بـ 27 27000

فيتحصل في يوم واحد 135000

وهذا المجموع يعادل ألف يوم التي هي ع ـ 2 ش 9 ـ بـ 22

وفي الحرم المكي فذا تعد بـ 100000

وجماعة تعدل بـ 27 2700000

ويتحصل في يوم واحد 13500000

وهذا المجموع يعادل مائة الف يوم التي هي ع 282 ـ ش 5 بـ 22

فاسألوا اهل الذكر

بقلم الاستاذ محمد الفرقي

حكم التداوي بالدم

للقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب سؤالا من الاخ الاستاذ عبد الخالق قرو علي الاذاوسي عن حكم التداوي بتلقيح الدم وتقله مع مالبث من ان التداوي بالحرام حرام مستدلا بحديث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ان الله انزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بالحرام» وقال ان الدم حرام ولعبس لاية دائما حرم عليكم الميتة والدم الخ والاحاديث وردت في ذلك ولان النبي لم يتداو بالدم ولم يامر ولم يشر اليه، ولان الدم اصل الصلاح والفساد، وارجى موافاته بجواب قاطع للاشكال وهذا هو ان شاء الله

ان من الدماء ما هو طاهر كالكبد والطحال ونحوهما والمحرم من الدماء انما هو الدم المسفوح لقول الله في سورة الانعام: قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس، ومن الحق الواضح ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم منع من التداوي بالمحرمات كما في حديث ابي الدرداء الذي اشار الاخ اليه في السؤال وقد اخرجه ابو داود في سننه والطبراني وورد في صحيح الامام البخاري معلقا عن ابي مسعود «ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم» وفي صحيح مسلم عن طارق بن سويد الجعفي انه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الخمر فنهاه او كره ان يصنعها، فقال انما اصنعها للدواء فقال: انه ليس بدواء ولكنه داء، وقد حرم الاسلام شرب الخمر حفظا للعقول، وحرم الدم المسفوح والميتة والخنزير حفظا للصحة وورد عقب تحريم الاعيان المذكورة في الاية المشار اليها قوله تعالى: فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم، وفي آية اخرى «فمن اثم عليه ان الله غفور رحيم» ودل هذا التعقيب الذي هو بمثابة الاستثناء على ان التحريم ما حرمه الله من تلك الاعيان من الميتة والدم المسفوح ولحم الخنزير، انما هو في حالة الاختيار حيث لا حاجة ملجئة الى تناول شيء من هذه الاعيان، ودل التعقيب كذلك على انه اذا وجدت الحاجة التي تدعو الى تناول شيء منها فانه انما يباح القدر الذي تدعو اليه الضرورة ابقاء المحياة وحفظا للصحة ودفعا للضرر، والاسلام كدين وشريعة اباح للمسلم ان يزيل الغصة بتناول شربة من الخمر اذا لم يجد اساسه ما يزيلها سواه، وقد استندنا في ما ذهبنا اليه من نصوص الشريعة بمناسبة التداوي بالحرام وتطابق فقهاؤنا بالاستثناء الذي اشير اليه في الاية ورأوا ان الاباحة مقصورة على القدر الذي يزول به الضرر، وتعود به الصحة ويتم به الصلاح اذا اعتاد الطبيب الماهر المعروف بالصدق والامانة انه لا يوجد في غير المحرم ما يقوم مقامه في العلاج، ومن القواعد المسلم بها ان الضرورات تبيح المحظورات.

وعلى هذا فالتلقيح بالدم ونقله من شخص الى آخر للعلاج، انما دعت اليه الضرورة لعدم وجود ما يقوم مقامه من الطاهر ان باعتراف الطب الحديث الذي اكد ان التداوي بنقل الدم اعطى نتائج باهرة وانقذ حياة من اشرف على الهلاك والموت من جرحى ومرضى وسواهم وقد استندنا الى ما نصته آيات كتاب الله العزيز من التعقيب والاستثناء بهذا وجدنا من يقول بجواز ذلك دون ان يرد المسألة الى التعقيب والاستثناء ففي تفسير المنار ج 2 ص: 185 لدى قوله سبحانه حرمت عليكم الميتة والدم الخ ما لفظه. نعم يمكن ان يعلل ضعف الدم بدم حيوان سليم فيزيد ذلك قوة، وهذا غير محرم ولا مما نحن فيه ويمكن للسائل البحريم ان يستدل للحصول على عدد جريدة «الميثاق» التي نشر فيه جواب عن نقل الدم ونقلنا فيه هذا النص. واستدل بعض علماء العصر وهو من سوريا الشقيقة بجواز نقل الدم للعلاج بحديث العرنيين الذين اجتووا من جو المدينة فأمرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يلتحقوا بابل الصدقة وامرهم ان يشربوا من البانها وابوالها بناء على ان ابوالها نجسة، وهو مذهب الشافعية والحنفية فقد اباح لهم النبي صلوات الله وسلامه عليه شرب ابوال الابل وهي نجسة للعلاج والتداوي، الا ان هذا الحديث لا يتم به الاستدلال على رأي المالكية والحنابلة لان ابوال الابل ليست بنجسة عندهم بل هي طاهرة كما اشرنا اليه في جوابنا السابق. ونقل الامام الشوكاني عن ابن رسلان من فقهاء الشافعية في شرح السنن انه قال يجوز التداوي بجميع الامور النجسة سوى المسكر لحديث العرنيين في الصحيحين حيث امرهم الرسول بالشرب من ابوال الابل للتداوي، وحمل حديث النهي عن التداوي بالنجس على عدم الحاجة اليه بأن يكون هناك دواء غيره يغني عنه ويقوم مقامه من الطاهرات وقال البيهقي ان حديث النهي - ان صحا محمول على النهي عن التداوي بالمسكر والتداوي بالحرام من غير ضرورة فيجمع بينهما وبين حديث العرنيين بذلك وقال لبعضهم: يجوز للعليل شرب الدم والبول واكل الميتة للتداوي والعلاج اذا اخبره طبيب مسلم ان شفاءه فيه ولم يجد من المباح ما يقوم مقامه والتداوي بالحرام او النجس قد فصلنا القول فيه بعض الفقهاء من الحنفية والشافعية فحرموه في الحالة التي لا تدعو الضرورة فيها الى التداوي به نظرا لوجود ما يقوم مقامه في النفع والعلاج من الادوية المباحة الطاهرة واباحوه في الحالة التي تمس فيها الحاجة اليه ولا يوجد بديله لعدم فقد غيره عنه في العلاج برأي الطبيب المسلم الحاذق. اي وعلى هذا يخرج حكم التداوي بنقل الدم المسفوح الى جسم المريض.

وخلاصة القول ان نقل الدم للتداوي به دعت اليه الحاجة والضرورة سيما بعد ان افاد الطب ان غيره من الطاهر لا يقوم مقامه في العلاج ولا يغني غناءه. وقد استندنا الى نصوص من الكتاب والسنة والى آراء الفقهاء حولها وكذلك أجاب الحديث واجاز ان يقوم الخ الاخ السائل بهذه الادلة التي جمعناها له.

ما بالحق انزلناه وبالحق نزل

بقلم: الاستاذ ابو عبد الله البوحسيني

عن ماذا؟ هذا القرآن من الحكيم ام من عبد الحكيم فان نزل من عند الحكيم نخوض فيه كيف شئنا بزيادة او نقص بلا حرج وان نزل من الحكيم كما قال «تنزيل من حكيم حميد» فلا مجال للعقل فيه ولا يقبل حذفا ولا تعويلا بل يزجر كل من سولت له نفسه ذلك.

وشرع القرآن مساير لسابر الازمان مما برز وما سيبرز الى قيام الساعة وربما وجه بعض المفسرين يقول هذه الاية لم يبق بها عمل كما قالوا في المؤلفة قلوبهم وفي الرقاب في باب الزكاة حيث قالوا ان الاسلام قد اعتز اليوم واستغنى عن غيره واما الرقاب فقد حرر جميع العبيد فلم يبق مكاتب ولا مدبر ولا مبعض ولا فيء خاص ونحن نقول المؤلفة قلوبهم كل من جانب النفع الاسلام سواء كان جاسوسا يبلغ من تعدو الينا او صحفيا يكتب عنا ما يشيد بالاسلام يدخل في المؤلفة قلوبهم. اما الرقاب ان طالت بك الحياة ستري بعينيك العبيد رجعوا الى رقهم الاول فالامة الاسلامية لا شرقية ولا غربية ولا امريكية اليوم منهم من تشرق ومنهم من تغرب والغرابيون يزودونهم بالسلاح الفتاك وتمكنت العدوة فيما بينهم حتى بلغت الضاها الى قرب قنهار قومهم فتصيح دونهم طعمة سهلة لو ارادها ولعدم تدبيرهم يملكون ولا يملكون فحينئذ نرجع الى ما الفه الفقهاء من شئونهم اما اللعان وان قال بعض الفقهاء بنفيه فلا مانع اذا توفرت شروطه وقد لاعن ابن الهند عالما بالاندلس فعيب عليه فقال ان ذلك احياء سنة قد اميتت قيل له كيف ذلك وهي في القرآن قال والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الخ وقال بعضهم بالغاء العاقلة قيل له لماذا قال التعصب للقبائل قلنا هذا لا يدوم وهذه العائلة لا تحمل عرفا ولا عقلا ولا ما دون الثلث وقد ترجع الجنايات الى الارش كالدامغة والامة والجائفة والموضحة حيث لا يمكن القصاص فيها فهو اذهاب النفس الثانية ويعيش الجاني عليه واليوم جعلوا شركة التأمين يقع ذلك غالبا في السيارات والدراجات

اما الذين تكلموا في شأن الارش حيث اراد وا تسوية الذكر والانثى ان الجواب عن هذه المسئلة هو التنزيل من

(البقية في صفحة 7)

فاجعة الاسلام الكبرى بموت الشيـــخ ابـــي الاعلى المودودي رحمـــــه الله

للاستاذ
عبد الرحمن الكستاني

فجع الاسلام عموما وشقيقتنا الباكستان خصوصا بالنحاق الشيخ ابي الاعلى المودودي بالرفيق الاعلى في الاسبوع الاول من شهر ذي القعدة الحرام سنة 1399 فكانت فاجعة عظيمة قل نظيرها في هذا القرن ذلك ان الاسلام اصيب في القرون الثلثة الاخيرة بحروب سيفية ولسانية وقلمية من طرف كبريات دول الارض تكفي واحدة منها للقضاء عليه وتركه جثة هامدة لولا انه الدين الخالد الموعود اهله بالنصر من القهار الجبار الغالب على امره الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

وهكذا يقوم لله عز الراعي الاعلى لهذا الدين رجالا يمن الفينة والفينة عدولا يجددونه وينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وكان منهم في هذا العصر الشيخ ابو الاعلى المودودي رحمه الله فقد برهن باجماع المسلمين على وعي كبير وتفهم لمشاكل المسلمين وعلم جم وقدرة فائقة وايقان لاسباب التنظيم ومعرفة بدسائس الاستعماريين والمبشرين والشيوعيين والراسماليين نحو الاسلام والمسلمين ونحو المبدأيين الاسلاميين الهامين العدالة والمساواة الذين يعدهما كافة المحرومين عن سواء السبيل عدوان لدودان لهما فنزل الى ميدان الوعي غير هياب ولا وجل والقى آلافا من الدروس والمحاضرات والمؤتمرات وكتب في الصحف الاسلامية بمختلف بلاد العالم الاسلامي آلافا من المقالات والف نحو خمسين ومائة مؤلف شرح فيها مناهج الاسلام في الحكم في السياسة في الاقتصاد في الاجتماع في جميع مناحي الحياة وترجمت كتبه الى عدة لغات وانتفع بها المسلمون في جميع جهات الدنيا واحتل عن جدارة واستحقاق لقب الرائد الاسلامي الكبير واسس حركة اسلامية جامعة بالباكستان تعرف باسم الجماعة الاسلامية اصبحت لها فروع في جميع انحاء الباكستان والهند وهدى الله على يديه ملايين من المواطنين بالباكستان والهند وغيرهما الى الصراط المستقيم واصبحت متفهمة لرسالتها واعية بالمؤامرات التي تحاك ضدها متصدية للمتآمرين بصمود قل نظيره وحظيت بالاجتماع به في المؤتمر التأسيسي الذي عقدته رابطة الجامعات الاسلامية بفاس وزاد حضوره في اهمية المؤتمر وقدم دراسة كبرى عن التعليم العالي وكيف يجب ان يكون في بلاد اسلامية ما اجدرها بالتطبيق وتحادثنا طويلا ووجهت له اسئلة مكتوبة باسم جريدة «الميثاق» ووجه هو لي اسئلة اخرى مكتوبة واخذت له عدة صور مع اعضاء المؤتمر بمنزل المرينيين وحظيت مرة اخرى بالاجتماع به في منزل الحينا العالم الكانح السيد ابي بكر القادري بسلا حيث تناولنا طعام الغذاء ومعنا ثلة من الاخوان الاوفياء.

وحظيت بالاجتماع به مرة ثالثة بمنزل الاخ الاستاذ السيد عبد الرحيم كدير ة بالرباط وكان قد عهد اليه من طرف وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الاستاذ السيد الحاج احمد بركاش باستضافته

وفي منزل السيد كدير ة اقترح على الشيخ المودودي رحمه الله ان تؤسس رابطة علماء المغرب حزبا اسلاميا يخوض معركة الانتخابات ويصبح له نواب في البرلمان يرفعون صوت الاسلام به ويقبرون الافكار الاستعمارية في مهدها ويتعاونون مع اخوانهم ممثلي الاحزاب الوطنية على ما فيه خير الاسلام والمسلمين بهذه البلاد ما دمت تقول - يقول لي الشيخ ابو الاعلى - رحمه الله - ان احزابكم تشتمل على علماء وزعماء متشبعين بالافكار الاسلامية وبقيت على المصار به طوال السنين العشر الاخيرة بواسطة انتاجه الذي لا يمل من قراءته الى ان فجعنا في هذا الشهر بموته.

رحم الله الشيخ ابا الاعلى المودودي وجزاه خيرا على ما قدمه من خدمات جلى للاسلام والمسلمين وعرض الاسلام خيرا منه واعانت خلفه العلامة الداعية الشيخ محمد طفيل على مواصلة الاضطلاع بأداء رسالته السامية ونحن مطمئنون الى ذلك لان السنوات الاخيرة التي قضاها خلفا للشيخ في حياته برهنت على اهليته لهذه الخلافة اطال الله حياته وسدد خطاه وزاد الجماعة الاسلامية انتشارا ووفق الحكومة الباكستانية الشقيقة الى تحقيق آمال الشعب الكريم والامة الاسلامية خلف والاستاذ خليل احمد الحامدي مدير دار العروبة للدعوة الاسلامية بلاهور وأمين سر الشيخ المودودي الذي بذل مجهودا جبارا في ترجمة مؤلفاته الى اللغة العربية وذلك على الله بعزيز.

بمناسبة السنة الدولية للطفل

عناية الاسلام بالطفـــل

-3-

للاستاذ احمد الزيتوني

سبق لنا في المقالين السابقين الاول الكلام على عناية الاسلام بحقوق الطفل قبل ولادته، والثاني بعد ولادته ومسؤليات وليائه قبل واثناء اضمحلاله بنور الادراك العقلي ومن المعلوم ان مسؤوليات اولياء الاطفال بزداد حجمها على قدر ازدياد ونمو الاطفال نموا جسميا وعقليا فليعلم الاولياء ان الاطفال امانة عندهم وهم رعاة ومسؤولون عما استرعوا عليه دينيا واجتماعيا ووطنيا وان قلوبهم الطاهرة جواهر نفيسة وانها في احتياج مؤكد الى صيانتها وحفظها من كل ما عسى ان يشوبها من عناصر الانسلاخ او الانسياخ التي تسلكه المسالك الشاذة وبنهاج الطرق والتي تؤدي والنشء في طفولته الطويلة لامد اء المؤبد.

وليعلم اولياء الاطفال ان الطفل - في الابتداء - كما لا يخلق كاملا وانما يكمل ويربى بالمشوء والتربية بالغذاء فكذلك النفس تخلق ساذجة قابلة للكمال فمتناول ما يرى المسؤول من مستقبل الطفل بواكر الانوار العقلية فقد على طفله فلا ينبغي ان يضيع الفرص السانحة السهلة للقريحة المثلى بل يجب عليه ان يعنى كل العناية بتهذيب اخلاقه ومراقبة سلوكه مراقبة دقيقة كما يراقب بدنه او اكثر في نموه بالغذاء الصالح الا ترى انه بعجل - متى رأى منه بوادر الانحراف الصحي يعرضه على المعالج المعنى بمحاربة الامراض البدنية فكذلك يجب ان يعجل بث روح الفضائل وابعاده عن عوامل الرذائل اذ العناية التامة بزرع بذور الخصالات في تلك المرحلة اسهل وانتج من تأخيرها حتى يفوت الاوان، فالطفل - بعد - كالرقعة البيضاء يثبت عليها بالمداد الاسود كل ما يكتب فيها خيرا كان او غيره.

ان تربية الفضائل والاخلاق الكريمة يتوقف عليها مستقبل الطفل في هذه الحياة الدنيوية اذ بالاخلاق الفاضلة يعيش سعيدا، ويكون نافعا لنفسه ولابناء جنسه، اما ان كانت تربيته على العكس، فلا ينبغي للاولياء ان يفرحوا اذا رأوا اولادهم يسبقون اقرانهم في العلم والمعرفة الخالية من اساس التربية المثلى فان ما يحصلون عليه من المعارف التي بنيت على اساس الاخلاق الرديئة والمنحرفة عن جادة الصواب فانما هي كالادوات التي يستعملها اللصوص في التوصل الى افتكاك امتعة واموال الغير وذلك بطرق مشبوهة وملتوية بحيث يصبح اصلا قانونيا فيتعذر حتى على العدالة ان تحد من نشاطه التلصصي (القانوني) وقد صار سرطانا في جسم بلده وجرثومة في هياكل امته غير قابلة للمعالجة والبرء.

فيجب على الولي ان ينفر الطفل من كل سلوك منحرف عادة وشرعا ويعوده الامانة والصدق ويحبب اليه ايصال الخير لكل بني الانسان والرحمة والرأفة بكل مخلوقات الله تعالى ان رسول الاسلام صلوات الله عليه وسلامه يقول الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ويحبب اليهم احترام الاقارب وصلة الارحام وايصال الخير الى الجيران وكف الاذايات والشرور عن الجميع

ويجب على ولي الطفل ان يمنعه من النطق بالفحش من الاقوال ولغو الكلام والمشاجرات والسباب وكل شيء تفشأ عنه العداوة والبغضاء فان كان ولي الطفل قد تعود والتصقت به بعض العادات غير المرضية فالواجب عليه ان يكتبها - ما استطاع - من الطفل كعادة التدخين

(البقية في صفحة 7)

من معجزات القرآن
بصمات البشر غير متشابهة

يقول الله تعالى في سورة القيامة «ايحسب الانسان الن نجمع عظامه؟ بلى: قادرين على ان نسوي بنانه» صدق الله العظيم..

بنان الانسان هو اصابعه.. معنى «بلى قادرين على ان نسوي بنانه» ان اصابعه غير متساوية وان الله وحده هو القادر على ذلك.

وهذه الاية الكريمة تعتبر اعجازاً علمياً لان العلم الحديث قد كشف على ان بصمات الانسان لا تختلف فقط من شخص لاخر بل تختلف بين اصابعه نفسها فكل اصبع في الانسان بصماته تختلف عن الاخرى.

يقول النور محمد قبطان مدير ادارة البصمات بمصلحة الادلة الجنائية - بمصر ويعمل في مهنته منذ سبعة وثلاثين عاما - ان بصمات الانسان تنقسم الى اربعة انواع:

1 - المستدير
2 - المنحدر لليمين
3 - المنحدر للشمال
4 - المقوس

وكل نوع من هذه الانواع ينقسم الى فروع وكل فرع يتميز بمميزات خاصة لكل بصمة وهي عبارة عن علامات فنية تختلف من بصمة لاخرى.

فليفكر كل منا قليلا في هذا الاعجاز.

منذ اكثر من 1400 سنة اقسم الله تعالى في كتابه الكريم انه قادر على تسوية بنان الانسان اي اصابعه، لم يكن هناك علم متقدم يستطيع ان يكشف مغزى الاية في تحدي بني البشر.

في القرن العشرين اكتشف العلم الحديث ان القرآن الكريم معجز في تحديه فقد اثبت انه لا توجد بصمات متطابقة ابداً، بين ملايين الملايين من البشر، اليس هذا وحده دليلا واضحا على ان القرآن الكريم يستحيل ان يكون من كلام بشر، ولكنه كتاب الله سبحانه وتعالى؟

ولكن متى تتكون بصمة الانسان؟ وما هي فوائدها في عصرنا الحديث؟

يقول قبطان مدير ادارة البصمات ان البصمة تبدأ في التكوين من الشهر الرابع للحمل، وتنمو ولكنها لا تتغير ابداً من حيث الشكل وهي آخر ما يبلى في جسم الانسان بعد وفاته لان جلدها سميك والبصمة في عصرنا الحالي لها فوائد ضخمة.

1 - مكافحة الجريمة: البصمة دليل قاطع في ادانة المجرم، وكم من جرائم تم اكتشافها من بصمة اتهم وتفسير ذلك ان المجرم اثناء ارتكاب جريمة يفرز عرقا، وهذا العرق يلتصق بأي جسم صلب، وعندما يقوم رجال العمل الجنائي بخلط هذا العرق بمواد كيماوية فان البصمة تظهر كاملة لان هذا العرق ما هو الا رسم للعلامات المميزة لاصبع الانسان او يده، ويؤكد الدكتور قبطان انه يستحيل ان تتطابق 12 علامة مميزة للبصمة المرفوعة من مكان الجريمة على اي شخص غير مرتكب الجريمة وهذه من قدرة الله سبحانه وتعالى.

2 - مكافحة التزوير بعد اكتشاف العلم الحديث اصبح من المؤكد استحالة تشابه بصمتين بين سكان الكرة الارضية فاستخدمت البصمات لمنع اي تزوير في جوازات السفر او العقود او غيرها.

لقد صدق الله تعالى عندما قال «انما يخشى الله من عباده العلماء» فهم اكثر عباده خشية منه لانهم اكثر علما بمعجزاته وقدرته عز وجل.

شعر الاكابر

حمل الينا الاستاذ محمد بن عمر العزوزي هذا القصيد من نظم العلامة الشريف سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري تقريظا لبعض كتب الاستاذ سيدي عبد الله كنون، كالنبوغ، وادب الفقهاء، والمناهب، وعلى درب الاسلام، ونحن ننشره معتزين بتقدير مثل هذا العالم الجليل لاعتاده حفظ الله الجميع:

حسن الحياء من الحب الرضى الحسن ... قد ساقني لمقال الشعر بالرسن
فقلته واذا ما كنت أقرضه ... فيما مضى القبيح كان او حسن
اذ عندما عاينت عيناي طائفة ... من كتب حبي انتفى ما بي من الوسن
كتب بها يعلى من كان متضعاً ... ويجلي الحزن عمن كان ذا حزن
فيشرئب الى فضل النبوغ كما ... يرعى التماشيب والاملود من فنن
كما يرى سالكا درباً يوصله ... لروضة قد زهت بنافع الزمن
كتب بها يظهر العلم الرصين وما ... لاهل فقه من الآداب والشجن
كتب سمت ونمت بين الانام فمن ... يشغف بها كان قطعاً سالك السنن
كتب لمن صاغها في العلم منزلة ... من كان بجمعها لاشك ذو أفن
لو كان صائغها غير الحبيب لما ... ملات الا بها ما امتد من زمني
فكيف وهو حبيبي الفذ مذ أفنت ... اليه نفسي قدماً ايما افن
ذو العلم والفضل والآداب شنشنة ... من والد وجدود مصلحي الوطن
وانت شيلهم المقدام افضل من ... أحيى به الله ما أحيوه من سنن

***

حبي اقبلن خبري بالحب ممتثلا ... قول الرسول فمن يقفوه في أمن
والقبل سلامي واخلاصي مودتكم ... وامنن بزور فذاك اعز المنن
يا غائصاً كل بحر مخرجاً درراً ... ثمينة مالها في الدهر من ثمن
وملكر حسنها كل يقول له ... والله ماله في ذا الشأن من لسن
اذ انتم اهل علم في الورى اشتهروا ... واهل مجد أثيل فائق حسن
من الكريم ارجي طول عمرك في ... عز ومافية وكامل الذهن
حتى تزيه الورى من علمكم درراً ... تفنيهم عن تعاطي ارفع المهن
بجاه من تم الاخلاق واختتمت ... به الرسالة في سر وفي علن
صلى عليه الاه الناس ما سجعت ... قمرية بضحى الصوت في فصن

في المكتبة الاديبة

المعركة الكبرى

يعرف القراء الاستاذ الكاتب السيد محمد بن احمد الشماعو بانتاجه الفكري المتتابع ولا سيما في ميدان القصة والرواية، ومن آخر ما صدر له هذه الرواية المسماة بالمعركة الكبرى عن وقعة وادي المخازن الشهيرة التي اوقفت المد الاستعماري البرتغالي عند حده منذ اربعة قرون وكانت الذكرى الاربعمائة لهذه الوقعة التاريخية مناسبة لصدور كثير من الدراسات والاعمال الادبية عنها بأقلام الادباء والكتاب الذين لم يروا ان تمر هذه الذكرى دون ان تخلد بمشآتهم الابداعية، كما تخلد بالاحتفالات الرسمية، وهكذا كان اسهام الاستاذ الشماعو برواية المعركة الكبرى عملا ادبيا ممتازاً جسد حوادث المجابهة المغربية الباسلة فجاءت فصولا ينتزع فيها الواقع بالخيال والتاريخ بالحكاية مما يشد القارئ الى روايته ويجعله يلتهم صفحاتها في نهم شديد حتى يأتي على آخرها، وذلك دليل نجاح الكاتب في مهمته الكبرى هي بالاول وبالذات تثقيف القارئ وتوسيع آفاق معرفته ولاسيما فيما يخص ماضيه الخالد وامجاد بلاده والرواية تقع في 128 صفحة وغلاف فني جميل.

تعريب رمـــوز وحـدات النظـــام الـــدولي ومصطلحاتـه

اودع مجمع اللغة العربية بالاردن مذكرة التماه المجامع العربية بالقاهرة اولى الدراسات العربية الشاملة للتعريب الرموز العلمية وهي دراسة خاصة بتعريب وحدات النظام الدولي.

ورموز النظام الدولي للوحدات والقياسات والاوزان والمعايرة بالعرض مثل فجر النهضة العربية لترجمات تعريبها في كل المؤسسات العلمية العربية : الجامعة والمدارس وهيئات الاشراف التعليمي ، مما ترتب عنه اختلاف في رسم الرموز او تحديدها ، رغم انها وصلت في اوروبا الى نوع من التوحيد الرمزي ، ورغم نحته اللغات الاوروبية واختلافاتها.

والرمز العلمي هو اختصار واختزال لمصطلح علمي يلجأ اليه العلماء والدارسون لادخاله في المعاملة العلمي والمعادلات والقياسات والاوزان كاختصار المتر الطولي الى (م) والكيلو غرام الى (كلغ).

غير ان البلاد والاقطار العربية - رغم وحدة اللغة - اختلفت فيها كثير من الرموز العلمية ، قد لا يختلف التعريف العلمي ، لكن للرمز اهمية قصوى في التعامل العلمي ، فمثلا : شدة الاضاءة في مصر تحسب بالشمعة ، في حين انها في الاردن تحسب بالقنديلة وهي ترجمة عربية لـ(كاندل) الانكليزية ، والمصطلحان صحيحان لكنهما مختلفان ، ولابد من ايراد الرمزين ليبدو الفارق : في مصر : شدة الاضاءة : شمعة ورمزها شمعة) في الاردن وسوريا : الشدة المنيرة : قنديلة ورمزها (قد)

وبسبب هذا الاختلاف سبق ان قامت المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس باعداد مشروع لتعريب وحدات النظام الدولي بمصطلحاته منذ 15 سنة ثم طرات تعديلات على هذا المشروع فانتهى به الامر الى استبدال الرموز اللاتينية برموز عربية ، حيث تم توزيعه على مؤسسات التوصيف العربية المنتشرة في كافة اقطار العرب لدراسته واعتماده.

وربما من هذه النقطة بدأ مجمع اللغة العربية بالاردن اعداد مشروعه المعروض حاليا على مجلس اتحاد المجامع العربية بالقاهرة حيث راعى في مشروعه هذا مجالات الاختلاف والاتفاق في البقاع العربية على اساس قبول استخدام الرموز اللاتينية كما هو واردون تعديل مع وضع المقابل العربي مرجحا باعتبار ان اي مجمع لغوي في اي بلد عربي يمثل اللغة العربية اصلا مع تمثله للبلد الذي ينتمي اليه ، ثم استحداث نظام رموز جديدة موحدة يندر الامتحان مستفيدا من انجازات المؤسسات العربية العلمية في هذا المجال.

وقد تضمن المشروع تعريبا لرموز الوحدات الاساسية في النظام الدولي (الطول والكتلة والزمن والكهربية والحرارية والمادة والاضاءة) ، ثم الوحدات المشتقة للنظام الدولي كالزاوية المستوية والزاوية المجسمة ، ثم الوحدات المشتقة والمضاعفات والمجانيكا والظواهر الدورية وما يتعلق بها (كالتردد والتردد الدوراني) ومصطلحات ورموز الفراغ و(الفراغ والزمن) ومعادلات ورموز المجالات الكهربية والمغناطيسية والموجية والثوابت والجوامد والفيزياء الجزئية.

والقيمة العلمية لهذا المشروع انه سيختزل كل الفروق الناجمة عن الاختلافات التعريبية في مجال اللغة العلمية ورموز مصطلحاتها، ومن المتوقع عند مناقشته في دورة اتحاد المجامع للعربية ان يوزع على جميع المؤسسات العربية كي تراعي ما جاء به عند التعرض لاي فرع من فروع المعرفة وفي اي اتجاه دراسي.

التجديـــد والمعـارضـــة

ان عشاق الفن والموهوبين يميلون الى التجديد في موسيقانا الاندلسية وهذا العمل ضروري ومفيد.

الا انه من الضروري ان لا نجدد الا بعد حفظ القديم والالمام بالتراث القديم الذي هو السبيل الوحيد الذي يعين على التجديد وكذلك على التلحين لاخراج لنا مطبع موسيقية جديدة كما كان عليه الحال في الماضي في القريب والبعيد.

اما المعارضون للتجديد نجب عليهم ان يعلموا ان موسيقانا الاندلسية من يوم ظهورها على مسرح الحياة صارت العصور وتطورت مع الزمان وكانت دائما تسير الى الامام فلا سبيل لايقافها

واذا اراد المعارضون ان يقفوا فما عليهم الا ان يغنوا ويعزفوا لنا القطع الموسيقية الاندلسية التي كانت في عهد محمد بن الحسن الحايك المتوفى في سنة 1214 هجرية

هذا ونقول للسادة المعارضين للتجديد أن موسيقانا غير مدونة (بالنوطة) كما هو الحال مع موسيقى الاوربيين. الذين يمكنهم ان يغنوا ويعزفوا موسيقاهم بواسطة (النوطة) بغاية السهولة اما موسيقانا فان مقاماتها يعتمدون على حفاظها فقط. لكونها غير (منوطة) ولهذا فهي عرضة للضياع. اذا لم يقع تنويطها بالمجسمة.

وهذا بعد المنال بسبب الاهمال وعدم الاهتمام من جانب من يدعون عشاقها.

العربي الوزاني

الجراح اليتـــامى

شعر: عبـــد الرحمن صالح العشمـــاوي

الى روح ابى الاعلى المدودي

لانسلفني هذا الحنين الى ما ... ذلك الحزن في الفؤاد على ما
هذه الاهة العنيدة في الاعـ ... ـماق هذا الاسى يلف الحطاما
هذه المهمهات في الشعر تغلي ... حسرة هذه الجراح اليتامى
لا تسلفني وسل جراح زماني ... واسال الوارهين منا الحماما
واسال الخفق والدموع الحواري ... والقلوب المهجورة استعظاما
فاجأتها الانباء بالخبر المفجـ ... ـع فاهتزت النفوس اغتماما
وبكت ذلك الذي هياتـه قدرة الله ان يكون إماما
ذلك الراحل الذي بذل النفـ ... ـس فداء المصير الاسلاما
وطوى نفسه على الهم الكبرى ... ولم يرض قلبه استسلاما
فمضى ينشر الهدى في ربوع ... الارض حتى تعود الاقداما
وسعى في طريقه باهتمام ... وقليل من يبذل الاهتماما
رفع الراية العظيمة يدعو ... ويرى هذا الجهاد لزاما
ايها العالم الذي غاب منا ... ففقدنا بموته الابتساما
ايها العالم الذي قتل الجهـ ... ـل كما يقتل الضياء الظلاما
ايها المتقي الذي طرد الفسـ ... ـق كما يطرد الشفاء السقاما
ايها الراشد الذي احبط البغي ... كما يحبط الحلال الحراما
ياعظيما ملكت ناصية العلم ... فاحكمت في يديك الزماما
امتي ايها الفقيد طواها ... عالم لا يجيد الا الخصاما
كنت ادري بشانها حيث افنيـ ... ـت الليالي في السعي والايام
وقضى الله ان تموت كريما ... فلتذل في رحابه الاكراما
وعزاء القلوب حين يجل الخطب ... انا لا نستطيع الدواما
يادعاة الاصلاح هذا ابو الاعلى ... الا تعرفون هذا الهماما ؟!
اين اعلامكم عن الراحل الشهم ... لماذا لم تشرعوا الاقلاما ؟؟
انسيتم نضاله ام تناسيتموه ؟! ... فعيشوا ومجدوا الاقزاما
واغرفوا دمعكم على موكب الشرق ، فانتم تقدسون الحطاما
واهوان الهوان كيف يضل الدرب ... قوى ؟ ولم يزالوا كراما
كيف تغريهم المظاهر عن نهج ... سلفهم ؟ فيرتضون الزحاما
غرر الجاهلين بالقوم حتى ... ضعوهم فاحكموا الانقاما
يحسبون السراب ماء فساروا ... لينالوه فالتقوا اوهاما
وراوا موكب الدخان فظنوا ... ذلك الموكب الوعيد فناما
ايها الغارقون في لجج الوهـ ... ـم افيقوا وحققوا الاحلاما
اعلنو الحرب في وجوه الاعادي ... لا نبغي لهن لتحيوا السلاما
نحن قوم ايماننا جمع الشمل ... وبالحق قد بلينا الوئاما
واعتصمنا بعروة الله وثقى ... ان تثير الاحداث فيها الخصاما
كلما زادت الشدائد زدنا ... همة في فخارها واقتحاما
شرعنا ذلك الكتاب ونور ... من هدى والمصطفى يشق الظلاما
يافقيد الاسلام لازلت حيا ... في اجل الاثار فاهنا مقاما
انت في ذهن امتي تقهر النسيان تبقى بما كتبت اماما
هو كان العظام يفنون لكن ... ذكر امجادهم يظل دواما

ذكريات من رحلة الحج

— 4 —

الاستاذ
احمد نجيب الهلباوي

كنا اردنا الاحرام بالتمتع ولهذا انظرنا للايام القليلة التي تفصلنا عن يوم عرفات والاعتبارات اخرى نويتا عند الاحرام الافراد، وهو الاحرام بالحج فقط وهو المختار عنه العلماء المالكيين.

ولكننا عندما ادينا الاركان الاولى من احرام وطواف قدوم وسعي بحماس كبير وشوق شديد، ورغبة ملحة صادقة ولهف على التضرع الى الله رجعنا الى محط رحالنا مستشعرين اننا ادينا واجباً كبيراً وارتاحت نفوسنا وهنا احسست بأهمية ما أمر به الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه، عندما امر اصحابه بالتمتع، ولم يكن بينهم وبين يوم عرفات الا خمسة ايام وبين لهم انه لولا الهدى الذي يسوقه (ولولا هديي لحللت كما تحلون ولو استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدى فحلوا).

واهمية ذلك ان في تجديد الاحرام وتجديد النية تجديداً للعزيمة فان الحاج الذي يحرم متمتعاً يؤدي مناسك العمرة عند قدومه ثم يحلق شعره او يقصر، ويلبس ملابسه وياتي زوجته ان كانت له زوجة معه، ويكون كانه في بيته الى يوم التروية فيحرم من مكة بالحج، وله ان يطوف بالبيت ما شاء. فاذا كان يوم التروية عليه ان يحرم بالحج وفي هذا الاحرام يكون مجدداً النية متأهبا بنية مجددة الى الاركان والواجبات الاخرى التي هي اركان وواجبات الحج لانه انما ادى العمرة وفي هذه الحال يعيد السعي بين الصفا والمروة بعد طواف الافاضة وعليه الهدي.

واول ما يخشع له المسلم المومن، بل الانسان كيفما كان اعتقاده هذا المظهر الذي يتجمع له مآت الآلاف من البشر، وهم في ملابس واحدة خاشعين متضرعين متواضعين يصلون صلاة واحدة يمتلئ بهم المسجد الحرام على سعته ورحابته وتمتلئ الشوارع المحيطة به وقد انصرفنا مرة من الصلاة فكان الشارع الكبير الذي في شمال المسجد غاصا مزدحما كاننا في باب ضيق لا تسعنا الخروج منه، وهكذا تكون مكة كلها قرب المسجد في الايام القريبة من يوم عرفات من السادس لذي الحجة فالسابع فالثامن.

وينبغي للحاج ان يقوم الى الفجر قبل الساعة والنصف او قبل ساعتين ليكون في المسجد والا فلن يجد مكانا يجلس فيه خاصة في الايام المزدحمة التي ذكرنا، واذا وجد المسلم مكانا فكانه وجد كنزا ثمينا لا يسلمه لاحد ابداً اذكر اننا ذات ليلة قمنا وكنا في المسجد قبل الفجر بساعتين وتركت بعض الرفقاء في مكان حجزنا فيه مصلانا على حصباء أي في الفناء وقركنا هناك سجادتين بجانبهم وذهبنا للطواف وعند رجوعنا وجدنا البقعة محتلة من طرف بعض الافارقة فقلنا لاصحابنا: لماذا تركتموهم؟ قالوا انهم هجموا وجلسوا لم يريدوا النهوض وكان المسجد في تلك اللحظة غاصا عن آخره وليس لنا مكان آخر غير هذا فتفاهمت مع زعيمهم الاحتلال بالاشارات ولكنه تعصب وتشدد متمسكا بالبقعة فرغبته فابى واظهرت له اننا اخوة متحابون وقبلت رأسه فلان قليلا وتزحزح شيئا ما وترك لنا بجانبه مسحة، وقال بالاشارة: ريثما يقوم الناس للصلاة فسنجد متسعا.

ومجرد الجلوس في المسجد الحرام يعد عبادة، ومشاهدة الكعبة عبادة، فيكف اذا قام المسلم بالنوافل هناك ان استطاع الطواف فذلك افضل وان شق عليه ياتي ما استطاع من النوافل او تلاوة القرآن او الاستماع الى موعظة في حلقة من حلقات الوعظ والارشاد.

وقد لاحظنا ان العجم من العلماء هم اكثر الوعاظ في المسجد الحرام، فمنهم الباكستانيون والايرانيون وغيرهم، بخلاف المسجد النبوي الذي يكثر فيه العلماء العرب، ولم أر فيه من العجم الا واحدا يحدث باللغة التركية، يجتمع حوله الاتراك ويتأوهون ويشهقون اليه بأبصارهم.

وغالبا ما يتم التعارف بين المسلمين في المسجد، أو في غيره، حدث ذات يوم انلو القرآن من مصحف معي مكتوب حديثا بالخط اليدوي ومنقط حسب الرسم المغربي للقرآن، وكان بعض العنود الى جانبي يقرؤون من كتاب للادعية مكتوب بلغة أعجمية وبالحروف العربية، فلاحظ أحدهم رسم القاف بنقطة واحدة، فقال لي في ذلك، فأفهمته الرسم المغربي وتعارفنا وكان يعرف قليلا من العربية وهو امام مسجد بالهند في مدينة نسيت اسمها، وذكر أن اللغة المكتوبة بالكتاب المذكور هي لغة أغلبية المسلمين بتلك الناحية من الهند، وهو كتاب طبع بنفقة المملكة السعودية، وقد عجب الاخ الهندي للمصحف المكتوب باليد، وسأل ان كان هناك خطاطون يكتبون المصاحف بالمغرب.

كما تعرفت الى شاب سوداني ذات ليلة بالمسجد الحرام قال انه تاجر، وقال انه يسمع الذكر الحسن عن المغرب، وقال متسائلا: هل تدرس العربية كثيرا بالمغرب؟ فعجبت لسؤاله وقال انه سمع ذات مرة الملك الحسن يتكلم اللغة الفرنسية، لذلك ظن ان اللغة الفرنسية هي لغتنا المستعملة كثيرا، فقلت له: ان هذا قد وقع في مؤتمر صحفي يحضره اجانب ولا يفهمون العربية. وذكر ما سمع عن المسيرة الخ. وسألته عن اقتصاد السودان والتعليم وغير ذلك من امور فكان ما اخبر به ينبئ عن تقدم فلاحي كبير من حبوب وبقول ومواشي وغيرها اما التعليم فحاله حال الدول العربية كلها. وذلك ما اكده بعض السودانيين وكنا معهم منذ رجوعنا الى جدة

وهذا قليل من كثير ممن تعرفنا عليهم وكانت اللغة اهم ما يعجز المرء في التعرف الى من تجمعه بهم المجالس والمرء كيفما كان يمكن يمكن التعرف به امها كان او متعلما.

وقد التقينا باخواننا الجزائريين في كل مكان خاصة في المحلات التي ننزل بها الان المسؤولون في السعودية عملوا على جمع اصحاب كل مذهب فقهي لدى طائفة من المطوفين كما ان هناك مطوفين ينزل عندهم الشيعيون فقط فكان الشمال الافريقي كله من المغرب الى ليبيا يلتقي بعضهم ببعض ويتساكنون ولغتهم متقاربة. وهذا اسلم فيما يتعلق بالخلافات المذهبية

وقد كانت علاقتنا طيبة جدا مع الذين تجمعنا بهم الظروف وكان للذين وجدناهم بالعمارة التي نزلنا بها بمكة من وهران وقد جاءوا عن طريق البحر، وقد كتبت لهم رسائل بالعربية الى اهليهم واهديت لهم كتبا ومجلات كنت احملها معي، وكنا متعاونين مندمجين احيانا في الطعام والشراب، وقد زار بعضهم المغرب مراراً وعرف ازقة الدار البيضاء ووجدة وغيرها من المدن بالمغرب وكانوا مجموعة يأتون كل سنة للحج ولهم نفوذ في بلدهم وقالوا: انه لولا أن الحكومة عندهم تمنع كثيرا من الحجاج، وقد منعت تلك السنة حسب ما قالوا أكثر من النصف لكان عددهم أكثر من مائة ألف، الا أن طبيعتهم جافة فيها خشونة حتى فيما بينهم، والدخان لا يفارق أفواههم، ولكننا التقينا بآخرين في عرفات وفي المدينة أكثر منهم طيبة واحسن خلقا.

والغريب في الامر ان المال الذي ينفقونه لهذه الرحلة يتجاوز مليونا ونصف مليون فرنك في حين ان الحاج المغربي لا يدفع اكثر من ستة آلاف درهم أو ستمائة الف سنتيم بما في ذلك اجرة السفر بالطائرة والمبلغ الذي يحول بالشيك يصرف لنا نحن بنسبة 75 ريال سعودي لكل مائة درهم ويصرف لهم بنسبة 18 لكل مائة دينار، اي ربع درهم مغربي لكل دينار جزائري الا ان هذه النسبة غير صحيحة بالنسبة للصرف، لان الفقوه التي يعاونها معهم يستبدلونها بنسبة 36 في المائة. ومعنى ذلك ان الحكومة تاخذ منهم نصف ما يدفعونه للحج..

ونحن في انتظار الانتقال الى عرفات ومنى كنا نلازم المسجد ما استطعنا ليلا او نهارا. الا ان المشاغل واعداد الطعام ومستلزمات اخرى كالزيارات وحمل الاشياء المعروضة في المتاجر قد تنسانا حتى بحين موعد الصلاة، فنصلي حيث تتيسر لنا الصلاة في الطابق الاعلى من المسجد او خارج المسجد، والابواق دائرة حول المسجد كله في الداخل والخارج.

وقد اصر بعض الرفقاء على زيارة جميع المزارات، ربما لانه يخشى أن يسأل عن ذلك في بلده كما يسأل الحجاج، وكان يلح على هذا المعنى وكان بعضهم يحرصون على زيارة مساجد مكة ومصلاة فيها كالمسجد الذي يسمى

(البقية في صفحة 7)

وبالحق انزلناه وبالحق نزل (تتمة ما على صفحة 2)

حكيم حميد فللقرآن مقاربع منها المقاطيع قال عليه السلام سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن حيث اشتملت على التوحيد وهي (قل هو الله احد) الخ ولايقال اي من قرأها ثلاث مرات فكانه ختم القرآن كله بل حسبه ثلثه ولو قرأها مائة مرة والمقاربع الدينية كالصلاة والزكاة والصيام والحج ومقاربع المعاملات كاحكام القضاة والعدالة والاوامر والنواهي ومقاربع اجتماعية كبناء المساجد واخراج الزكاة في مصارفها ومقاربع سياسية كالوفاء بالعهود ومقاربع الجنايات كالحدود والقصاص والارش ومقاربع مدنية كالارث وتحريم الربا وسائر المحرمات

ونتكلم هنا على الارث فاعلم ان الله تعالى قال الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم يعني هذا الجنس اي جنس الرجال مفضل على جنس النساء بطقع النظر عن بعض الافراد اذ قد تكون امرأة واحدة افضل من رجل او رجال ولكن لا يخولها ذلك جميع الاوصاف التي في الرجال وقد تشارك في بعضها مع نقصانها كالعقل والعزم والحزم والرأي والقوة والغزو ويفوقها كمال الصوم والصلاة والنبوءة والخلافة والامامة والاذان والخطبة يوم الجمعة والشهادة وجعل النكاح واطلاق في يد الزوج ووجوب النفقة والكسوة والانتساب والتمتع عليه وبهذا يتضح لك سبب النقص في الارث لاننا اذا سويناها مع الرجل يجب ان تكون عاصبة لجميع المال اذا انفردت كالابن فاذا تزوجت في قطر آخر وسافر ابوها انتقل جميع المال الى ذلك القطر نعم قد تساوي الرجل في بعض الصور في الارث كالحمارية وهي مشهورة بهذا الاسم لان الاشقاء جاءوا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يجد نصا في كتاب الله فقالوا له هب أن أبانا كان حمارا او حجرا ملقى في اليم او ليست الام تجمعنا فشركهم بعدما شاور الصحابة وكذلك الاخوات بصرت عصاباة اذا لم يخلف الهالك الا البنات وقد قال ان يقول لماذا تساوي الذكر والانثى في هذه القضية ونقول لما كانت القرابة تستوجب الرأفة والرحمة جاء القرآن بتعميق هذه القرابة وجعل للاخوة من كلام نصيبا في الكلالة يعني عدم وجود عمود النسب .

وهذه الفريضة تشبه الوصية هما أن الوصية لا تجاوز الثلث وهذه مع تعدد الاخوة لا تجاوزها غير أن الوصية مستحبة وهذه واجبة . أما الذين يرفعون في تسوية الذكر والانثى فقد قاسوا قياسا فاسدا . انظر كيف رتب الرسول عليه السلام الولاية وجعل لكل صنف ولاية على ماتحته فقال كلكم راع وكل مسؤول عن راعيته فالامام راع وهو مسؤول عن رعيته وهي الدولة والرجل راع ومسؤول عن رعيته وهي سائر العائلة والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها وحصرها في البيت فقط ورعاية الرجلي شاملة لها ولغيرها . وربما يظن بعض الناس ان الاسلام خفض قدر المرأة وهذا خطأ بل رفع قدرها وجعل لها نصف الصداق ان طلقت قبل البناء والمساس . وان طلقت بعد الدخول فلها كامله وهذا خشية ان تكون لعبة بين الرجال

ومما يؤسفنا الآن مانراه من الاختلاط وربما يقع الحمل بهذا ثم يصرفها عنه ولا نقول طلقها لان الطلاق لا يكون الا بعد العقد فيتزوجها الآخر وقد عقده بنتا ويطول الزمان ويريه الاول انه يتزوج تلك البنت والحالة هذه خلقت من مائه او يتزوجها ولده وهي اخته وهذه طريقة مجوسية

اما ما يتعلق بتعدد الزوجات فقال تعالى : (فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) فالواو بمعنى او . اما اذا لم نقدرها بمعنى او فمثنى معدول عن اثنين 4 وثلاث معدول عن ثلاثة 6 ورباع معدول عن اربعة 8 فتنتج العدد 18 فقد قال به بعض ولكن لم للتحريم ولا يجاوز الاربعة ولا ارث للخامسة

ومما نلمسه في زماننا هذا لم يعدل الناس من زواج الاجنبيات لان النساء في المغرب اكثر من الرجال والمسلمة يحرم عليها زواج الكافر بخلاف العكس فتبقى المرأة المغربية معلقة ولا حول ولا قوة الا بالله .

عناية الاسلام بالطفل (تتمة ما على صفحة 3)

هي بمثابة الدروس العملية يقتدي بها الطفل اكثر مما يقتدي بالقول ، ومن ثم كان من الواجب المؤكد على مسئولي رياض الاطفال ومؤدبي الكتاتيب القرآنية ومعلمي المدارس ان يعلموا ان الاطفال قد وضعوا مستقبلهم بين ايدي مربيهم ومعلميهم وان الآباء والامة والشعب والدولة قد وضعوا بين ايدي اولئك المسئولين عن تربية وتكوين النشء قد وضعوا بين ايديهم فلذات اكبادهم ، وان الامة والشعب والدولة ينفقون اموالهم بسخاء على تعليم أجيال المستقبل ، وانهم ينهم كمواطنين صالحين ينفعون انفسهم وتنتفع بهم امتهم ودولتهم ويجب عليهم ان يعلموا انهم قد اصبحوا انبياء الاسلام والمسلمين على اجيال الاسلام وان ربهم يخاطبهم بقوله الكريم : يايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وانتم تعلمون ، ويقول جل جلاله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الاية وعليه بعض حقوق الطفل يجب القيام بها والا عم العقاب على المتهاونين بها ، ذكرت بمناسبة السنة الدولية للطفل

ذكريات من رحلة الحج (تتمة ما على ص 6)

مسجد بلال ، ظانين أنه لبلال حقا ، أو مسجد عمر وفاطمة وغيرهما بالمدينة فاوصيت أصلي بكل جاؤا اليها ، الصلاة فيها بمائة ألف صلاة كما أخبر بذلك الرسول (ص) وهذه من مساوئ التسمية الاماكن باسماء غير أسمائها ، وهي عادة حسان النساوسة يستعملونها في الكنائس لاجتذاب الناس ، ولترغيبهم في كنيسة أو أخرى ، والكنائس فيما بين أهلها ، ثم صارت هذه العادة تطلق على جميع المقدسات ، وانتقلت اليها واستحسنها ، وهي قبيحة ، فيها الزور والبهتان ، وقد نهى النبي (ص) عن مثيلتها ، وهي أن يدعى الانسان لغير أبيه ، وفي القرآن عن ادعاء النبوة وقال : (ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم ..)

وعلى اساس التعرف بالآثار زرنا يوم السابع من ذي الحجة تلك المناطق التي يزورها الحجاج عادة ، وكنا ثلاثة استاجرنا سيارة أجرة فتوقفت بنا في منتصف جبل الثور ورحمنا وكان الوقت ضحى ، وكان هناك بعض الشباب والاطفال يلعبون في احد صور فورية علوتها بـ 5 ريالات في جهة تأخذنا ثلاثة لم انطلقنا عبر المنطقة المليئة بالطرق الى منى ، وسيارتي (قناطر) عند الصعود انطرق ووجهنا هناك اصطدامات وحراسة في الانظار الانطلاقة الكبرى لي جبل عرفات ابتداء من الغد .. وهناك المسافة قليلة جدا ونحن في تلك السيارة ، وصلينا في مسجد الخيف ومسجد مزدلفة ثم وقفنا حول عرفات ، ولم نصعد عليها لان الاوامر تمنع ذلك ، والحراسة هناك ..

وقد عرفت من الشاب السائق كثيرا من شؤون البلاد وعاداته اهل البلد ، عرفت منه هناك ان ثمن الفئر الواحد من البنزين لا يتعدى 3 قروش وهي اقل من 10 سنتيمات مغربيا ، وان السيارات ليس لديها تامين ، وقال : لو كان هناك تامين لكانت الحوادث كثيرة جدا كما هو الحال في الكويت مثلا .. واذا قدرت حادثة على سائق فانه تجمع الاجراءات للتحقق لمعرفة المسؤول ، ويقدم الى المحاكمة لاداء التعويض من جيبه ، فان لم يستطع فهناك العشائر تجمع له ما يؤدي به ذلك ، والحق اننا لم نر حادثة واحدة قط .

والى الحلقة القادمة على عرفات بحول الله .

امريكا واسرائيل (تتمة)

ماتسم الاتفاق عليه في (المعاهدة المصرية الاسرائيلية ليس سلما ولا هو تسوية عادلة وشاملة ، ولا حل للنزاع في المنطقة على أساس القرار 242 ، انما هو ذريعة حلف جديد في طابع هجومي عدواني . ولا خلاف كبيرا في أن الدبلوماسية الامريكية قد حققت في المفاوضات على (التسوية السلمية) أكثر مما كانت تراهن عليه بكثير ، فالتسوية التي سارت المفاوضات تحت بافطتها ، انتهت الى معاهدة هي أقرب ما تكون الى الحلف وهذا ، الانجاز الضخم يعود الى التصلب الاسرائيلي ، والى استعداده للصراع على ما تعتبره حكومة اسرائيل حيويا لها ، وللبلد الام في آن معا . ولا شك في أن قدرة اسرائيل على انجاز ذلك انما تعتمد اصلا على فاعليتها في العمل داخل مراكز القوى في النظام الامريكي ، والى التأييد الذي يحظى به خطها لدى تلك القوى .

والسؤال هل من ارادة أمريكية ، تستطيع من خلال (تسوية سلمية) ، أن تعتمد حلا من شأنه تحطيم الكيان الصهيوني ، أو حتى تحجيمه وخلق أرضية صلبة لمسار تسوية حقيقية ينطلق من موازين قوى مختلفة ، تفرض حلا عادلا وشاملا للنزاع العربي الاسرائيلي .

امريكـــا واسرائيـــل

منذ بدأت اعي الكلام السياسي وانا اسمع مقولة الترديد تندد بالسياسة الامريكية وتصف القائمين على صنعها بالغباء لم تطرح بشكل او بآخر السؤال التالي: مادامت مصلحة امريكا مع العرب فلماذا تنحاز هذه الى اسرائيل؟ واذا كان الامر كذلك، فلماذا لا تتعامل امريكا مع العرب كما تفعل مع اسرائيل؟ ثم ما هي تلك المصلحة الامريكية معنا؟ وهل هي مصلحة لنا ايضا، او لمن منا؟ ومتى وهي تلك المصلحة، فقد سر العلاقة الخاصة التي تربط اسرائيل بامريكا وفهم مغزى الكلام الذي ترديده اوساط المؤسسة الحاكمة في واشنطن، بان امن اسرائيل هو من صميم المصلحة الامريكية القومية فواشنطن تفضل اسرائيل لانها منها واليها، والعرب ليسوا كذلك، حتى وان دقوا ابوابها وارتموا على اقدامها. ولقد اثبتت التجربة ان طريق واشنطن تؤدي الى تل ابيب وان التحرير لا يكون بالتعاون مع هذا الطرف المستعمر او ذاك وامامنا عبرة في الثورة العربية الكبرى - ثورة الشريف حسين. ان اي تقويم جاد لطبيعة العلاقة بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة لا يستقيم دون تحديد صحيح لطبيعة الكيان الذي هو نتاج العمل الصهيوني. ولا مجال هنا للخوض في التفاصيل، على ان المشروع الصهيوني في جوهره شقان: الاول وهو الاصغر، يهودي ذاتي يعبر عن تطلعات الصهيونية اليهودية. والثاني وهو الاكبر امبريالي يعبر عن مصالح

بقلم
الدكتور الياس شوفاني

الاستعمار الغربي في المنطقة العربية، اي ما يسمى احيانا (صهيونية الاغيار). والعمل الصهيوني كان مشتركا بين هذين الطرفين مع تغير الطرف الثاني، كل دولة امريالية ودورها في حينه والشراكة في هذا العمل ليست ولم تكن قط متكافئة وانما ظلت منذ البداية والى يومنا تعكس موازين القوى بين الشريكين فكان سهم الاستعمار فيها ولازال هو الاكبر وهكذا كان مردود المشروع على اصحابه اذ انه خدم الاستعمار الغربي اكثر مما قدم للصهيونية اليهودية. والكيان الصهيوني اصاب نجاحا اكبر في مهمته الامبريالية مما في عمله اليهودي. لقد عرقل مصيرة حركة التحرر العربية اكثر مما اسهم في (حل المسألة اليهودية).

والمشروع كما يصوره اصحابه لم يحقق غايته بعد سواء في شقه اليهودي ام الامبريالي. فلا هو حل (المسألة اليهودية) ولا تغلب على حركة الجماهير العربية المنطلقة الى الاستقلال والوحدة ففي جانبه اليهودي، اريد للمشروع ان يجمع اكثرية يهود العالم في (دولته القومية) على ارض فلسطين ويبسط حمايته على الاقلية المتبقية في الشتات. والذي جرى الى الان هو العكس تماما اذ تجمعت في فلسطين الاقلية من يهود العالم، وهي بحاجة مستمرة الى دعم الاكثرية في الخارج فاهيك عن انه خلق (مسألة) جديدة مزدوجة: (المسألة الاسرائيلية) و (المسألة الفلسطينية) وفي جانبه الامبريالي، لم يفلح الكيان الى الان، في ضرب الحركة القومية العربية، واخضاعها لاملاءات المصالح الامبريالية في المنطقة. واذا كانت المهمة التي من اجلها اقيم الكيان ولم تنته بعد وكان اصحاب المشروع لا يزالون يسعون وراء اهدافهم الاصلية فمن الطبيعي ان يستمر الكيان في محاولة تحقيق ذاته كاملا وفي هذه المرحلة التي تمر بها المنطقة، تشهد هجمة امبريالية شرسة عليها لنهب ثرواتها وضرب حركة جماهيرها وبالمقابل تبقى القوى السياسية الفعالة في الكيان الصهيوني صهيونية بمجملها ترى مبرر وجودها واستمرارها في انجاز المشروع الصهيوني وتحقيق (حل الاباء) في استكماله واذا كان الامر كذلك، فان اية تسوية يقوم بها الكيان الان، لن تكون اكثر من محطة اخرى على طريق استكمال المشروع على الاقل من زاوية نظره وتطلعاته وستكون هذه المحطة حلقة اخرى في المسلسل بعد مؤتمر بازل ووعد بلفور، ومؤتمر بلتيمور قيام الكيان حرب حزيران يونيو 1967 المعاهدة المصرية الاسرائيلية، والخلاف الدائر في الكيان اليوم بين تيارين صهيونيين رئيسيين وكذلك بين الكيان ككل وواشنطن انما هو على تحديد معالم هذه المحطة ورسم خطوطها بحيث تستطيع تأدية مهامها المستقبلية بشكل اكثر شجاعة. وهنا تختلف التقويمات طبقا لاختلاف فهم الاولويات لدى الاطراف المعنية

وللكيان موقف خاص من الشعب الفلسطيني ومن حركته الوطنية بغض النظر عن التوجهات السياسية للطرفين او للتيارات الرئيسية فيهما. وهذا الموقف الاسرائيلي لا يتطابق بالضرورة وبشكل مطلق على الاقل نظريا، مع موقف البلد الام. فواشنطن لا ترى بنفس الخطورة قيام كيان سياسي للفلسطينيين كما تراه اسرائيل خاصة اذا كان ذلك الكيان الفلسطيني من طبيعة معينة

لا خلاف كبير على أن

(البقية في صفحة 7)

في المحيط الاسلامي

ايران توقف امدادات النفط لحكومة الغابين

اتخذت الحكومة الايرانية قرارا بوقف امدادات النفط لحكومة الغابين ردا على موقف ماركوس تجاه المسلمين في الفلبين.

ومعلوم أن المجاهدين المسلمين هناك يتعرضون لحملات قاسية من لدن حكومة ماركوس الصليبية.

كما اتخذت موقفا مماثلا بالنسبة للاتحاد السوفياتي لان روسيا تمنع دخول أي نسخ من القرآن الكريم والكتب الاسلامية الى المناطق المسلمة هناك.

قضية القدس في مدارس ماليزيا

قررت وزارة التربية والتعليم في ماليزيا ادخال قضية القدس ضمن المناهج الدراسية في ماليزيا

وجاء هذا القرار ليدخل في حيز التطبيق التوصيات التي انبثقت عن القمة العالمية للاسراء والمعراج التي انعقدت بعمان في وقت سابق.

عالم باكستاني يفوز بجائزة نوبل في الفيزياء..

حصل كل من الامريكي شيلدون ل غلاشو والباكستاني عبد السلام والامريكي ستيفان وانبيرج على جائزة نوبل في الفيزياء لسنة 1979 ... وذلك للاعمال التي قاموا بها في مجال الجزئيات الاولية

الاتفاقية العامة للتعاون الاقتصادي الاسلامي

وافقت 30 دولة اسلامية على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني والتجاري بين البلدان الاسلامية.

وتهدف هذه الاتفاقية الى توسيع مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة وكذا المعاملات في مجالات التصدير والاستيراد وجلب واستقدام الايدي العاملة.

مؤتمر وكالات الانباء الاسلامية

انعقدت في اسطانبول أعمال مؤتمر وكالات أنباء الدول الاسلامية.

وقد بحث المؤتمرون امكانية الاسراع في تدفق الاخبار والتعاون بين الوكالات الاسلامية في متابعة نقصي الانباء.

كما بحث المؤتمرون مسألة ايجاد مركز تدريب دائم لاعداد الصحفي الجيد الذي تتطلبه المرحلة الراهنة وكذلك مسألة تدريب الجهاز الفني في وكالات الانباء الاسلامية

انتصارات المجاهدين المسلمين في الافغان

لا يزال الثوار المسلمون في أفغانستان يحققون الانتصارات ضد الشيوعيين وقد أعلن منذ أسابيع عن حالة انعدام الامن التي تسود الاقاليم منذ قطع الثوار الطريق والخطوط الهاتفية بين كابول وقندهار الوقعة الى الجنوب وقد أصبح الثوار المسلمون على بعد بضعة كيلو مترات من كابول بعد أن خاضوا معارك استخدمت فيها الحكومة الماركسية دبابات ومدافع هاون وطائرات عمودية.

مكتب لدعم صمود سكان الاراضي المحتلة

على اثر اجتماع اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة في عمان، تم تشكيل مكتب فني لدعم صمود سكان الاراضي المحتلة من طرف اسرائيل.

وسيتكفل المكتب ببحث مشروعات قدمتها لجنة خاصة شكلت داخل الاراضي المحتلة تهدف الى انشاء مؤسسات قادرة على مساعدة السكان في مقاومة الاحتلال وكان مؤتمر قمة بغداد قد قرر رصد مبلغ سنوي قدره 150 مليون دولار لهذا الغرض.